**مقدمة :**

 **يعد علم التراكيب من العلوم التي جمعت بين النحو والبلاغة، قديما وحديثا وقد أولاه علماؤنا منذ بداية تدوين العلوم الإسلامية الخادمة للقرآن والسنة النبوية عناية كبيرة وقد ظهر ذلك جليا في أول أثر في علوم العربية ألا وهو كتاب سيبويه حيث جمع بين النحو والصرف والبلاغة العربية وبصيغة أخرى كل ما يخدم التراكيب العربية، ثم توالت بعده الجهود والتأليف في شتى العلوم العربية حيث جاء من بعده من فصل بين النحو والصرف والبلاغة والأصوات كالمبرد صاحب المقتضب وابن جني صاحب اللمع والمازني صاحب التصريف وابن المعتز صاحب البديع، حتى جاء عصر عبد القاهر الجرجاني فأولى عناية كبيرة لدراسة نظم القرآن الكريم في كتابه دلائل الإعجاز ،وفي هذا العصر وفي هذا الكتاب على وجه الخصوص ظهر ما يسمى بنظرية النظم أو علم التراكيب، وسأحاول بإذن الله من خلال هذه الدروس تقريب الفهم لطلابنا الكرام علنا نصل حاضرنا بماضينا لان العلوم الحديثة قد تشابكت ودخل فيها الغث والسمين والغربي والعربي ، وما أوصي بيه طلبتي الأعزاء انه ينبغي عليهم الإطلاع على ما كتبه علماؤنا قديما والاهتمام بالتراث ،حتى يمكن البناء عليه فيما يأتي من العلوم الحديثة الغربية لأن الغربيين أنفسهم يقرون بأخذهم من التراث العربي ذلك لأن المطلع على ما كتبه علماؤنا يجد أنهم كثيرا ما يذكرون المسائل العلمية متناثرة في ثنايا كتاباتهم وتقريراتهم العلمية ذلك لموسوعيتهم ، وأمثلة ذلك كثيرة ومن ذلك علم التراكيب.**

**التركيب والمعنى :**

**أولا : التركيب :**

 إن المتتبع لمعنى التركيب يجده عند كثير من العلماء على اختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم، وحتى عند الفلاسفة والمناطقة يجد له مفهوما خاصا.
فاللغويين القدامى يدرجون هذا المعنى في باب المسند والمسند إليه، فسيبويه يرى أن المسند والمسند إليه هما ما لا يستغني أحدهما عن الآخر"، وبهذا يصبحان كأنهما لفظ واحد.

 وأورد ابن فارس تعريفين للكلام ، إذ يقول: "الكلام حروف مؤلفة دالة على معنى "وعقب على هذين التعريفين قائلا : والقولان عندنا لأن المسموع المفهوم لا يكاد يكون إلا بحروف مؤلفة تدل على معنى " والحروف هي الكلمات.

وقد عرف ابن جني الكلام بأنه :" كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل ".

 إذن من هذه التعريفات المنقولة عن النحاة الأوائل يتبين لنا أن مفهوم التركيب مدرج في باب الجمل ، ومن الملاحظ أنه لا يخلو من الفائدة التي يحسن السكوت عليها ، وهذا ما يؤكد فكرة تعانق النحو والدلالة تعانقا حميما ، بحيث يكون الفهم الصحيح للنحو هو الفهم الصحيح للأساس الذي يقوم عليه النص .

**ثانيا :التركيب والمعنى:**

 ظهر في الحديث اتجاه واضح ينظر للعمل الأدبي على أنه نص ، بحيث تصبح الجملة هي وحدة هذا النص ، وأيا ما كان فإن كل عنصر في في بنية النص يمثل جزءا في بناء دلالته ،سواء أكان عنصرا صوتيا أم صرفيا أم نحويا ، ولما كان النحو في مفهومه العام هو مجموعة من القواعد المتنوعة التي تحكم بنية نص ما ،فإنه يصوغ لنا أن نطلق على هذه المجموعة مصطلح "النحو" ،والتفسير الدلالي لأي نص يقوم على معطيات مفرداته المؤلفة في نظام لغته وهذا التأليف في الوقت نفسه يكون سياقه اللغوي الخاص به ، ويبنيه بروابطه وعلاقاته .

 لقد كان للتعليق النحوي دؤر هام في التركيب ،فقد كان منطلقا واضحا في تناول الكلام في موروثنا النحوي ،لأن اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئا ، لان الفائدة تجنى من الكلام لانه "وضع للفائدة والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول " وأهم وسائل التعليق الاسناد ولو تجرد الكلام منه لكان في حكم الأصوات التي ينعق بها كما قال الزمخشري .

 وهذه الإشارات كثيرة متناثرة في تراثنا النحوي ، ولكن الذي جعل منها نظرية متكاملة هو عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز ،الذي يعطينا نظرية في النظم (النحو) هي لحد الآن قائمة على أصولها وهي نظرية النظم التي هي "توخي معاني النحو وترتيب الكلام وفق قواعد تراعي الصواب النحوي والمعنوي" وهي نظرية شاملة تعني أنه لا فصل بين النحو والبلاغة .

 يقول عبد القاهر :"ومما ينبغي أن يعلمه الإنسان ويجعله على ذكر ، أنه لا يتصور أن يتعلق الفكر بمعاني الكلم أفرادا ومجردة من معني النحو ، فلا يقوم في وهم ولا يصح في عقل أن يتفكر متفكر في معنى فعل من غير ان يعمله في اسم ، ولا أن يتفكر في اسم دون أن يعمل فيه فعل ، .... وإن أردت ذلك عيانا فاعمد إلى أي كلام شئت وأزل أجزاءه عن موضعها ، وضعها موضعا يمتنع دخول شئ من معاني النحو فيها ، فقل في :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

"من قفا حبيب ذكرى منزل " ، ثم انظر هل يتعلق منك فكر يمعنى كلمة منها ، واعلم اني لا أٌقول إن الفكرلا يتعلق بمعاني الكلم مفرة أصلا ، وإنما أقول إنه لا ينعلق بها مجردة من معاني النحو .

***الدرس الرابع* :الجملة العربية :**

\_ أركان الجملة العربية : لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان أساسيان لابد منهما في تكوينها ، وهما المسند والمسند إليه [[1]](#footnote-2).

\_تعريف المسند : هو الخبر الجملة الاسمية و الفعل أو مايعمل عمله في الجملة الفعلية .

مواضع المسند :الفعل التام نحو :نجح سعيد ، وخبر المبتدأ نحو : الجو مطير واسم الفعل نحو : صه ياعلي .

\_ تعريف المسند إليه : هو المخبر عنه وهو المبتدأ في الجملة الإسمية
او الفاعل وما يقوم مقامه في الجملة الفعلية .

\_ مواضع المسند إليه : الفاعل ونائبه نحو :جاء خليل وقرئ الكتاب والمبتدأ الذي له خبر نحو :الصدق نافع .

**1 : الجملة والكلام .**

***تعريف الجملة :***

***ـــــ لغة*** : الجملة جماعة الشئ واعتبر فيها معنى الكثرة ومنه أخذ النحاة أن الجملة ما تكونت من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى ، قال تعالى :"وقال الذين كفرو لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة "، أي مجتمعا لا مفرقا .

***اصطلاحا :*** الجملة من المصطلحات النحوية التي ظهرت متأخرة ، مقارنة مع المصطلحات الأخرى 'الكلام والكلم .... فاختلفوا في تعريفه ، ووضع حد له ، بين قائل أن الجملة ترادف الكلام ، ومنهم من جعلهما مصطلحين مختلفين لكل منهما دلالة خاصة به .

ـــــ أولا :القائلين بالترادف :

ـــــ المبرد 285ه : يعد المبرد أول من استعمل هذا المصطلح في كتابه المقتضب ، حيث يقول : إنما كان الفاعل رفعا ، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب" ، فاشترط التركيب مع الفائدة ، ويقول في باب المسند :" فالابتداء نحو قولك :" زيد" فإذا قلت منطلق وما أشبهه صح معنى الكلام ، وكانت الفائدة للسامع في الخبر" وبالمقارنة بين القولين نجد أن المبرد يجعل المصطلحين مترادفين .

ـــــ أبو بكر السراج 316 ه: يكفينا أن أستاذه هوهو المبرد ولذلك تعقب آراءه في تحليل مسائل النحو ، فتراه يقول :" والاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو والفعل جملة يستغني عليها بالسكوت وتتم بها الفائدة "، وتراه بعد ذلك ينقل نفس كلام أستاذه المبرد في باب الابتداء .

ابن جني 392 ه : كان ابن جني اكثر تصريحا من سابقيه بمصطلح الجملة حيث يقول : " الكلام في لغة العرب كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل ".وتبعهم على هذا القول عبد القاهر الجرجاني والسيوطي

القائلون بعدم الترادف :

ــــــ ابن هشام 761ه: هو أول من درس الجملة دراسة مستفيظة ، وير فيها ان الجملة والكلام غير مترادفين، حيث يقول : والصواب أن الجملة أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها". قال الناظم :

لفظ مركب مفيد كامتثل .... هو كلام فافهم مانقل

في جملة خلو الافادة أتى .... وهي التي تركيبها قد ثبتا

ـــــ الجرجاني 816 ه : قال في تعريفه للجملة :" الجملة عبارة عن عن مركب من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى ، سواء أفادت أو لم تفد ... فتكون أعم من الكلام ".

2ـــــ أنواع الجمل : قسم علماء النحو الجملة إلى ثلاث أقسام هي :

أ ــ الجملة الاسمية ، نحو :" المجتهد محبوب".

ب ـــ الجملة الفعلية ، نحو: قوله تعالى :" ومن يتوكل على الله فهو حسبه"

ج ــــــ شبه الجملة ، نحو : قوله تعالى: " وعلى أبصارهم غشاوة "

قال ابن مالك :

وإن يك اسم صدر جملة ذكر .... فاسمية فيما لديهم قد شهر

وإن أتاك الفعل فالفعلية .... أو ظرف أو ما جر فالظرفية

ثالثا : الاسناد :

\_ لغة : قال ابن فارس :" سند السين والنون والدال ، يدل على انضمام الشئ إلى الشئ ..." وبذلك يكون الاسناد هو التقرب والالتحام بي شيئين متقاربين.

وقال ابن منظور " كل شئ أسندت إليه شيئا فهو مسند ... زساندت الرجل مساندة إذا عاضدته".

\_ اصطلاحا : يرتكز الاسناد عند النحاة على معناه اللغوي وقد جاء في عرف النحاة أنه " عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة .وعلى هذا فالاسناد هو العلاقة الذهنية او المعنوية التي لا يصرح بها في الكلام نطقا .ويتم بهذه الطريقة بناء الجمل .

\_ المسند إليه : هو المحكوم عليه في الجملة كالفاعل والمبتدأ.

\_ المسند : هو المحكوم به أو الحكم كالفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية.

\_ أركان الجملة: لكل جملة من جمل ركنان أساسيان لابد منهما في تكوينها ، وهما المسند والمسند إليه [[2]](#footnote-3).

\_تعريف المسند : هو الخبر الجملة الاسمية و الفعل أو مايعمل عمله في الجملة الفعلية .

مواضع المسند :الفعل التام نحو :نجح سعيد ، وخبر المبتدأ نحو : الجو مطير واسم الفعل نحو : صه ياعلي .

\_ تعريف المسند إليه : هو المخبر عنه وهو المبتدأ في الجملة الإسمية
او الفاعل وما يقوم مقامه في الجملة الفعلية .

\_ مواضع المسند إليه : الفاعل ونائبه نحو :جاء خليل وقرئ الكتاب والمبتدأ الذي له خبر نحو : الصدق نافع .

\_ أنواع الإسناد :

3\_ ينقسم الإسناد إلى أصلي وغير أصلي :

\_ الأسناد الاصلي :وهو ما تتالف منه الجملة التامة "الاسنادية" كإسناد الخبر إلى المبتدأ ، والمبتدأ لابد ان يكون اسما أوضميرا ، والخبر لابد ان يكون وصفا أو جملة أو جارا ومجرورا ، وكذلك بالنسبة لإسناد الفعل إلى الفاعل .

\_ الاسناد غير الأصلي :وهو اسناد المصدر أو وصف "اسم الفاعل او الصفة المشبهة أو اسم المفعول إلى اسم مرفوع أو ضمير منفصل نحو : أناجح الطالبان وما محبوب الخائن.

\_ الاسناد التام : وهو ما ذكر فيه طرفي الإسناد نحو :"الحلال بين " أو مذكور ويقدر الآخر نحو :" فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون" أي : والتقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون .

\_ الاسناد الناقص : وهو الاسناد الذي يذكر احد فيه احد الطرفين دون ذكر الطرف الىخر نحو قوله تعالى :" خاشعة أبصارهم" فأبصارهم تعرب فاعل لاسم الفاعل خاشعة الواقعة حال، وهي غير عمدة في الكلام

**-تعريف الجملة**

أ**- لغة:** والجملة: جماعة الشئ، وأجمل الشئ جمعه عن تفرقه وأجمل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام، قال تعالى: **﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً** ﴾ الفرقان 32[[3]](#footnote-4).

**ب -** ا**صطلاحا**: اختلف علماء النحو في تعريف الجملة فذهب المتقدمون منهم إلى أن الجملة ما تكون من كلمتين فأكثر، وأفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، قال ابن جني في تعريف الكلام : «هو كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل»، وقد ذهب إلى هذا القول بعده الجرجاني والزمخشري وغيرهم [[4]](#footnote-5)، وذهب بعض النحاة إلى أن الجملة عبارة عن ما تركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت كقولك :زيد قائم ، أو لم تفد كقولك إن يكرمني[[5]](#footnote-6) ،وتنقسم إلى :

**-جملة إسمية**: وهى ما بدئت باسم نحو قوله تعالى:﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا﴾ الجاثية 15.

**- وفعلية**: وهي ما بدئت بفعل نحو قوله تعالى: **﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾[[6]](#footnote-7) المؤمنون1

**أولا : التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المطلقة :**

الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، وأرجعوا السبب في ذلك إلى أن "المبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به ، وحق المحكوم عليه أن يتقدم"[[7]](#footnote-8)، إلا أنه قد يرد في الاستعمال اللغوي ما يخالف هذا الترتيب بين عنصري الجملة الاسمية ، فيتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ على خلاف بين نحاة البلدين في ذلك ، "فالكوفيون يمنعون تقدم خبر المبتدأ عليه مفردا كان او جملة ، فلا يقال:"قائم زيد" ولا "أبوه قائم زيد" ، واحتج الكوفيون لصحة مذهبهم بأن قالو :"إن تقديم خبر المبتدأ عليه ، تقديما لضمير الاسم على ظاهره ، فإذا قلنا: "قائم زيد" كان في قائم ضمير زيد ، والدليل على ذلك انه يظهر في التثنية والجمع فيقال :"قائمان الزيدان"وقائمون الزيدون"، ولو كان خاليا من الضمير لاستعمل مفردا في كل الأحوال، أما البصريون فذهبوا إلى القول بجواز تقديم الخبر على المبتدأ مفردا كان أو جملة"[[8]](#footnote-9)، والجملة الاسمية المطلقة هي ما تكونت من اسمين مرفوعين أو ظرف او جار او مجرور واسم مرفوع ،ولكن مع ذلك تعد هذه الظاهرة الأسلوبية كما يسميها المحدثون -انزياحا لغويا- ظاهرة اتسمت بها اللغة يستعملها الشعراء لعدة أغراض ، منها :

**التشويق** :

 ومن ذلك قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بيني وبينك ما لـــوشــئــت لَــــمْ يَــــضَـــــعْ****يـــابـــائـــعـــا حــظـــه مـــنـــي ولـــــو بَـــذَلَــــــتَ****يكفيك أنك إن حملت قَــــلْـــبِــــيَ مَــــا****ته أحتمل،واستطل أصبر ،وعز أَهِنْ** |  | **سر إذا ذاعت الأسرار لَمْ يَــــــــذَعْ****لي الحياة بــحـــظــي مــنـــه لَــمْ أَبَـــعْ****لم تستطعه قلوب الناس يَسْتَطِع****وول أقبل وقل أسمع ومر أَطِــــــــعْ**[[9]](#footnote-10) |

فقد قدم الشاعر الخبر على المبتدأ قصد تشويق المستمع إلى معرفة المبتدأ، فقد جاء بالظرف المضاف مع المضاف إليه"بيني"في استهلال وبدأ بيته، ثم أعقب الخبر المقدم بواو العطف،و"بينك" المعطوف،ثم أتى بفاصل اعتراضي "مالوشئت لم يضع"، ليزيد من شوق السامع إلى معرفة المبتدأ، ثم أتى بالمبتدأ "سر"، والأصل في الكلام هو "بيني وبينك سر لو شئت لم يضع"، وجاء بالمبتدأ نكرة لتعظيم ما بينه وما بين محبوبته من وجد وهيام وشوق .

وقد ورد تقديم شبه الجملة على المبتدأ أيضا في قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أذكرتني سالف العيش الذي طَابَا****إذ نحن في روضة ،للوصل نِعَمُهَا****إني لأعجب من شوق يُــــطَـــــاوِلُــنِــي** |  | **ياليت غائب ذاك العهد الذي آبَا****من السرور غمام فــــوقـــهـــا صَــــابَـــــا****فكلما قيل فــيــه قــد قــــضـــى ثَـــابَــــا**[[10]](#footnote-11) |

فنرى في البيت الثاني أن ابن لجأ إلى تقديم الجار والمجرور على المبتدأ، وذلك لتعجيل المسرة الواقعة حال لقاء المحبوب، وقد جاء الشاعر بصورة بديعة حيث شبه الغمام بالإنسان الذي يسر بلقاء المحبوب، وهي كناية تعبر عن التي يجدها الشاعر في لقاء من يحب .

ومن ذلك قوله أيضا :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أجد ومن أهواه، في الحب عَابِــــثُ****حبيب نأى عني مع القرب والأَسَى****جــفـانـــي بـــــإلـــطـــاف الـــــعـــدا وأَزَالَــــهُ****تغيرت عن عهدي وما زلت وَاثِــــــقَـا****وما كنت إذ ملكتك القلب عَالِمَــا****فديتك إن الشوق لي مذ هَجَرْتَــنِــي****ســتــبــلــى اللــيـالـــي والـــوداد بِـــحَـــالِـــهِ** |  | **وأوفى لـــه بـــالعهد، إذ هــــو نَــاكِــــــثُ****مقيم له في مضمر القلــب مَـــاكِــــــثُ****عن الوصل رأي في القطيعة حَادِثُ****بـــعــهــدك لــكــن غــيــرتــك الـــحَـــــوَادِثُ****بــــأنـــي عـــن حـــتــــفـــي بـــكــفــي بَــاحِـثُ****مميت فهل لي مــن وصالك بَـــاعِـــثُ****جــديــد وتــفـــنــى وهـــو لــلأرض وَارِثُ**[[11]](#footnote-12) |

نجد أن ابن زيدون قد لجأ في أكثر من موطن لتوظيف ظاهرة تأخير المبتدأ عن الخبر بنفس الشكل والتركيب في كل مرة، فنرى أنه في البيت الأول أخر المبتدأ عن الجار والمجرور"في الحب"والمبتدأ "عابث"،وفي البيت الثاني أعاد نفس التركيب بتأخير المبتدأ عن الخبر في قوله:"في مضمر القلب ماكث"، حيث قدم الجار والمجرور على المبتدأ، وقد كرر هذا الأسلوب في البيت السادس في قوله:"فهل لي من وصالك باعث" ووفي البيت الأخير:"وهو للأرض وارث"، ويبدو أن ابن زيدون لجأ إلى هذا الأسلوب أكثر من مرة في مقطوعة واحدة، لتشويق المستمع إلى ما يلقى من خبر يبث فيه ابن زيدون وجدانه وشوقه القاتل لمحبوبه واختصاصه به وكذلك مراعات نظم الكلام، وقد ذكر البلاغيون أن من أغراض تقديم الجار والمجرور في التراكيب الاسمية يفيد الاختصاص وراعات نظم الكلام كما قال الزمخشري معقبا على من قال أن تقديم الظرف والجار والمجرور لا يكون إلا للاختصاص :" والذي عندي فيه أنه أن يستعمل وجهين : أحدهما الاختصاص والآخر مراعات نظم الكلام ، وذاك لا يكون نظمه لا يحسن إلا بالتقديم ، وإذا أخر المقدم ذهب ذلك الحسن، وهذا الوجه أبلغ وأكد من الاختصاص "[[12]](#footnote-13)، والذي يبدو ويستنت ج من كلام الزمخشري أن الشعراء في الأغلب يستعملون هذا الأسلوب لمراعات نظم الكلام، لأن المقام والموقف يقتضي ذلك، ولا سيما أن القصيدة العربية القديمة محكمة بفواصل وأوزان محددة، مما يستدعي المقام فيها مراعات فواصل الأبيات، وربما قد يتعدى الشعراء الأحكام النحوية لما تقتضيه الضرورة الشعرية .

**- الاهتمام :**

وقد ورد تقديم الخبر على المبتدأ للاهتمام به في شعر ابن زيدون في غير موضع ومن ذلك قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يـــا فــتــــنـــة الـــمُــــتَـــــقَــــــرِّي****الشمس أنت ، تَوَارَتْ****مــا الـــبـــدر شـــف سَـــنَـــه** |  | **وحـــجــة الُــمُـــتَــــصَــــابِـــي****عن ناظري بِالْحِجَابِ****على رقيق الــسَّــحَــــابِ**[[13]](#footnote-14) |

فالشاعر في البيت الثاني قدم الخبر المعرفة"الشمس" على المبتدأ المعرفة "أنت"، للاهتمام به في صورة بليغة شبه فيها محبوبته بالشمس حيث ذكر طرفي التشبيه وحذف الأداة، وقد عرف السند والمسند إليه هنا لتكون الفائدة أتم، "لأن احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في الإعلام به أقوى"[[14]](#footnote-15).

* **تحقيق الخبر وتأكيده :**

فهذا خفاجة يستعمل هذا الأسلوب لتأكيد وقوع الخبر في قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وأغيد في صدر الندى لِحُسْنِهِ****من الهيف أمـــا ردفـــه فَـــمُـــنْـــعِـــــمِ** |  | **حلي، وفي صدر القصيد نَسِيبُ****خصيب وأمـــا خــصــره فَــرَطِـــيــــــــبُ**[[15]](#footnote-16) |

يذكر الشاعر هذه الأبيات واصفا ليلة أنس وسمر، حيث يذكر مجلس اللهو الذي جلسه وفيه يتغزل بالساقي، ويظهر في البيت الأول أن الشاعر قد وضف أسلوب تقديم الخبر على المبتدأ لتأكيد الخبر وتحقيق وقوعه ، ففي الشطر الأول قدم شبه الجملة الخبر "لحسنه" على المبتدأ "حلي" ،وورد في الشطر الثاني للغرض نفسه "في صدر القصيد" الخبر والمبتدأ المؤخر "نسيب"، ثم يعود في البيت الأخير من القصيدة لاستعمال أسلوب تأخير الخبر قصد تشويق المستمع إلى معرفته ، في قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وغازلنا جفن هناك كَنَرْجَسٍ****فلله ذيل للتصابي سَحَبْــتُـــــهُ** |  | **ومــــبــتــسم للأقــــحــــوان شَـــنِــــيــــبُ** **وعيش بأطراف الشباب رَطِيبُ**[[16]](#footnote-17) |

حيث نرى أن الشاعر فصل بين المبتدأ والخبر بشبه الجملة "بأطراف الشباب"، فأخر الخبر وكان حقه أن يتصل اتصالا مباشرا بالمبتدأ لتشويق المستمع إلى معرفته، والأصل في الكلام "عيش رطيب بأطراف الشباب".

**ثانيا: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنسوخة :**

الأصل في الجملة الاسمية المنسوخة أن يكون ترتيبها على مايلي: ناسخ \_اسم الناسخ \_وخبر الناسخ، ولكن قد يتقدم ماحقه التأخير أو يتأخر حقه التقدم، لغرض من الأغراض البلاغية كالتشويق أتعجيل المسرة ، أو التلذذ وغير ذلك مما ذكر في كتب البلاغة، على" أن النحاة قد اتفقوا على انه لايجوز تقدم خبر كان او إحدى أخواتها على اسمها أن حدث لبس بين الاسم والخبر،أماإذا أمن اللبس ولم يكن الخبر محصورا فالنحاة على جواز تقدم خبر كان أو إحدى أخواتها عليها"[[17]](#footnote-18)، وقد ورد تقديم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها في شعر الاندلسيين في هذه الحقبة من الزمن، ومن ذلك قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قد علقنا سواك علقنا نَـــــــــفِــيســاً****ولبسنا الجديد من خلع الـحُــــــــ****ليس منك الهوى ولا أَنْتَ مِنْهُ** |  | **وصرفـــنـــا إلـــيــه عــنــــك الــــنُّـــفُـــوسَـــــا****بُّ ولم نأل أن خلعنا اللـَّـــتبِـــيــــسَـــا****اهبطي مصر أنت من قوم مُوسَى[[18]](#footnote-19)** |

يتذكر ابن زيدون أيام الحب مع ولادة بنت المستكفي، لكن سرعان مانتهت تلك الأيام لانصراف ولادة عنه بعد أن رأته يتغزل بإحدى جواريها، فولت عنه وهي تقول :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لو كنت تنصف في الهوى مَا بَيْنَنَا****وتركت غــصـنــا مــــثــــمـــرا بِـــجَــــمَـــالِــــــهِ** |  | **لم تهو جاريتي ولــــم تَـــــتَــــخَـــــيَّــــــرْ****وجنحت للغصن الذي لم يُثْمِرْ**[[19]](#footnote-20) |

ونرى في البيت الثالث أن ابن زيدون لجأ إلى استعمال ظاهرة تقديم الجار والمجرور على اسم ليس للاختصاص، أي أن هذا الحكم الذي أقوله الآن يختص بك أنت يا ولادة، فأنت من مصر التي نزل بها قوم موسى اليهود، ويظهر في هذه الأبيات شدة غضب وألم ابن زيدون مما جرى له.

ومن ذلك أيضا قول ابن زيدون في نونيته المشهورة ، التي أرسلها ابن زيدون إلى ولادة بنت المستكفي يسألها فيها أن تدوم على مودتها :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **نكاد حين تناجيكم ضَمَائِرُنَا****حالت لفقدكم أيامنا فَغَدَتْ** |  | **يقضي علينا الأسى لولا تَأَسِّينَا****سودا وكانت بكم بيضا لَيَالِينَا**[[20]](#footnote-21) |

يقارن الشاعر بين حاليه في الماضي والحاضر، فهو يأسى للحاضر بعد فراق ولادة له ويتحسر على الماضي، فقد تغيرت أزماته بسبب فقدانه لولادة، فالأيام التي هي في الحقيقة مشرقة بيضاء أصبحت تبدو مظلمة سوداء للفراق الذي حصل من ولادة بنت المسكفي، ويظهر في البيت الثاني تقديم تقديم خبر كان على اسمها في قوله "كانت بكم ليالينا"، وذلك ليضمن ظهور الخبر على نحو يجعله محورا للمعنى، وكأنه يريد لفت انتباه المخاطب إلى مدى فرط سعادته في ليالي الوصال وأصل الكلام "وكانت ليالينا بيضا بكم" .

وهذا ابن حزم القرطبي يعقد بابا في صفات من أحب صفة في محبوبه ولم يستحسن غيرها بعد ذلك وفي ذلك يقول :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إن المها وبها الأمـــثـال سَـــائِـــرَةُ****وقص فليس بها عنقاء وَاحِدَةُ****وآخر كان في مـــحـــبـــوبــه فُــــوهُ****وثالث كان في مـحبوبه قَـــصْــرُ** |  | **لا ينكر الحسن فيها الدهر إِنْسَانُ****وهل تـــزان بـــطول الــــجـــيـــد بِـــعَــــرَانُ****يــقول حـــســبــي فـي الأفــــواه غِــــزْلاَنُ****يــقــول: إن ذوات الـــطــــول غَــــيْـــــــلاَنُ**[[21]](#footnote-22) |

يظهر في الأبيات التالية التي نظهما ابن حزم في صفات المحبوب، أنه لجأ إلى استعمال التقديم والتأخير في غير ما موضع ، حيث نجد في البيت الأول منها تقديم الجار والمجرور على المبتدأ لاختصاص المها بالحسن والجمال، فهي التي لا ينكر حسنها إنسان، ثم يأتي في البيت الثالث والرابع والخامس تقديم الجر والمجرور على اسم كان لتحقيق وتأكيد وفوع المعنى على الموصوف، ولو التزم أصل الكلام "كان فوه في محبوبه" و"كان قصر في محبوبه"، فإن ذلك سيقلل من فاعلية الخبر في إبراز المعنى والتأكيد عليه .

أما ابن الحداد فيقول :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وعـــرجا يــافــتـــيــي عَـــامِـــرُ****فـــإن بـــي لـلـــروم رُومِـــيَّـــةُ****أهيم فيها والهوى ضُلَّةُ** |  | **بالفتيات الـــعَـــيْـــسَـــوِيَـــــــاتُ****تكنس ما بين الكَنِيسَاتُ****بــيـــن صوامـــيـــع وَبِـــيـــعَـــاتُ**[[22]](#footnote-23) |

يقول ابن الحداد للمخاطب أنه لابد أن يعرج نحو تلك الفتيات النصرانيات لأنها بينهن التي يحبها، وهو بذلك يوظف في البيت الثاني التقديم في باب الجملة المنسوخة، حيث قدم الجار والمجرور على اسم الناسخ، في قوله :"فإن بي للروم رومية"ليدلبذلك على أن حبه اختص بها دون غيرها من الفتيات النصرانيات الأخريات .

وقد ورد تقديم خبر كان عليها وعلى اسمها في قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **خنت عهدي ولم أَخُنْ****قــــائـــــلا هــــــــــل مُـــــــزَايِــــــدْ****عــــدتــــي كــــنـــت لِــلـزَّمَــــا** |  | **بــــعــت ودي بِـــلاَ ثَـمَــنْ****رابـــــحــــا ثــــم مـن يَـــــــزَنْ** **نِ فقد حلت وَالزَّمَنْ**[[23]](#footnote-24) |

الشاعر هنا واقع تحت تأثير عاطفة حزن عميق ، بعدما خان محبوبه عهده، وباعه بلا ثمن بعدما كان يعتبره عتاده وعدته التي يستعين بها على تقلبات الزمان وصروفه ،وكان تقديم خبر كان في البيت الثالث عدتي وسيلة من وسائل الشاعر لتأكيد هذا الخبر وإبرازه ولفت انتباهنا وأسماعنا إلى ماكان يمثله محبوبه لهمن عون ، وكان بإمكانه أن يقول :"كنت عدتي للزمان" ،ولكن التركيب بهذا الشكل يقلل من فاعلية الخبر في براز المعنى الذي يريده الشاعر ،كما يصبح التركيب تركيبا عاديا لا يلفت الانتباه ولا الأسماع .

**ثالثا: التقديم والتأخير في باب الجملة الفعلية :**

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يلي الفاعل الفعل متصلا به غير منفصل، لأنه يتنزل من الفعل منزلة الجزء، فهما كالشئ الوحيد لذلك يسكن له آخر الفعل إذا ضمير المتكلم أو مخاطب نحو: "ضربت وضربت، فسكنوه كراهية أن يتوالى أربعة متحركات، وهم يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة، فدل ذلك على أن الفاعل مع الفعل كجزئي كلمة، كما ان الأصل في المفعول به أن ينفصل من الفعل ويتأخر عن الفاعل [[24]](#footnote-25).

إلا أنه قد يرد في الاستعمال اللغوي ما يخالف هذا التركيب لأأغراض بلاغية ،قد ذكرت بعضها في أول المبحث، وقد لجأ الشاعر الأندلسي في كثير من الأحيان إلى استعمال هذه الظاهرة وتوظيفها في شعره .

ومن ذلك قول ابن خفاجة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يـــطـــول عـــلـــي اللـــيــل، يــــا أم مَــــالِـــكِ****ولم أدر ما أشجى وأدعى إلى الهَوَى****وخضخضت دون الحي أحشاء لَيْلَةِ****فـــقـــضـــيـــتـــهــا مــا بــيــن رشــفــة لَـــــوْعَــــــةِ****وأحــســـن مـــا الـــتــــفـــت عـــلـــيــه دَجْنَــةِ** |  | **وكــــل ليالي الصب ليل تَــــمَـــامُ****أخــفــقــة بـــرق أم غـــنــاء حـــمَــاَمُ****يحفزني فـيـهــا ومــــيـــض غَـــمَـــامُ****وأنـه شكوى واعـــتــــنـــاق غَــــرَامُ****عناق حبيب عن عناق حَـــسَــــمُ**[[25]](#footnote-26) |

نلاحظ في هذه المقطوعة الشعرية التي يرثي فيها ابن خفاجة أفول أيام شبابه، ويتذكر أيام أنسه وليالي لهوه، وتظهر فيها مجموعة من الانزياحات في الجمل الفعلية، حيث تكررت هذه الظاهرة أكثر من مرة، ففي البيت الأول نرى أنه قدم الجار والمجرور على الفاعل"يطول علي الليل" وكان حق الفاعل أن يتصل بالفعل وهو الأصل عند النحاة "يطول الليل علي"، أما في البيت الثالث فقدم فيها أيضا الجار والمجرور "يحفزني فيها وميض غمام"،والأصل"يحفزني وميض غمام فيها"، وفي البيت الأخير أيضا حيث قال:"وأحسن ما التفت عليه دجنة"، والأصل فيها "وأحسن ما التفت دجنة عليه"، والذي يظهر في هذه الأبيات هو تكرار التقديم في الجمل الفعلية وذلك لبيان حاله التي كان عليها ، فبعد العز والهيام والشوق والهيام آل كل ذلك إلى عجز وكبر في السن وتفرق الأحباب فهو يتألم بين طول الليل وثقل في الحركة .

ومن ذلك قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تذكرون غريبا عـــاده شَــــجَـــنُ****يخفي لواعجه والشوق يَفَضَحُهُ** |  | **من ذكركم وجفا أجفانه الـوَسَنُ****فقد تساوى لديه السر والعَلَنُ**[[26]](#footnote-27) **.** |

يذكر الشاعر هذه الأبيات في يتذكر فيها أهله لما فر من سجنه في قرطبة إلى إشبيلية وهنالك هل العيد، فتذكر بذلك أحبابه وأهله ووطنه، لما يجده من معانات في غربته وألم يسببه البعد والشوق، وهو بذلك يريد إخفاء حنينه وآلامه، ولكن هيهات لذلك لأن شوقه وحنينه يفضحانه وتبوء كل محاولاته بالفشل، حتى يصل إلى اليأس تجعل سره وإعلانه سواء، فهو"يخفي لواعجه والشوق يفضحه"، ولقد أوحى تقديم الظرف"لدى"على الفاعل"السر"في البيت الثاني، بأن تساوي السر والعلن في هذه الحالة لا يخص إلا الشاعر فقط ولا ينصرف إلى غيره، فالإسرار والإعلان لا يتساويان عند سائر الناس، والأصل في الجملة "فقد تساوى السر والعلن لديه"، وهذا يوحي بأن هذه الحلة لاتخص الشاعر فقط

وهذا المعتمد بن عباد يقول :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ولـــمـــا الـــتـــقـــيـــنـــا للــوداع غَدِيَّةُ****وقربت الجود العتاق وصَفَّقَتْ****بكينا دما حـــتـــى كــأن عُـــيُـــونَـــنَـــا****وكنا نــرجــي الأب بــعـــد ثَــلاَثَــــةِ** |  | **وقد خفقت في ساحات القصر رَايَاتُ****طـــبــــول ولاحـــت لـلـــفـــــراق عَــــلاَمَــــــــــاتُ****لجرى الدموع الحمر مــنــهـــا جِــــرَاحَـــاتُ****فكيف وقــــد طــالــت عــــلـــيـــهــا زِيَـــادَاتُ**[[27]](#footnote-28) |

يذكر المعتمد هذه الأبيات إثر توديعه لفتاة، وتظهر في هذه الابيات مجموعة من الانزياحات اللغوية الخاصة بتركيب الجملة الفعلية، والمقصود من ذلك بيان حاله أثناء الفراق فقد لاحت للفراق علامات الحزن، وجرت دموعه حتى تركت جراحات على خديه، وهو بذلك يكني عن شدة حزنه وكثرة دموعه، والأصل في الجملة "خفقت رايات في ساحة القصر" و"لاحت علامات للفراق" و"طالت زيادات عليها" .

وقد تكرر تقديم الجار والمجرور في ما موضع من أشعار الأندلسيين، لشعورهم بالحاجة إلى اختصاصهم بأحكام تلزمهم وكذلك وكذلك إلى تحقيق وتأكيد الحكم الحاصل في التركيب، ومن ذلك قول ابن خفاجة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وضيف طيف أم من هَاِجِر****وقد جلا الحسن لَهُ سَنَةِ****وصحفة تنشر من صَفْحَةِ** |  | **بات به المشكو مَشْكُـــــــــورَا****يلقى بها المعذول مَعْــــــــذورَا****رأيت فيها الحسن مَسْطُورَا[[28]](#footnote-29)** |

نلاحظ في الأبيات بروز ظاهرة التقديم بشكل لافت حيث، أخر نائب الفاعل وقدم الضمير ، وتكرر ذلك في البيت الثالث في قوله:"رأيت فيها الحسن مسطورا"، والمراد من ذلك هو تأكيد الفاعل وتحقيقه، فطيف المحبوبة قد معذول قد عذر المحبوب الغائب المعذول في غيبته، وقد سطرت كل أدوات الحسن في محبوبه، وأصل الكلام "رأيت الحسن فيها مسطورا" وهذا الحكم على هذه الحال يصبح عاما لا يختص به وحده .

بالمعرفة "**[[29]](#footnote-30)**، إذ لو ذكر المحذوف لضعف الجانب الإبلاغي في التركيب، فيفقد القدرة على اختزان المعاني والأسرار واللطائف التي يؤدي الكشف عنها إلى الإطال

**أولا : الحذف في الجملة الاسمية :**

أشار النحاة إلى أن الجملة الاسمية تتكون من عنصرين أساسيين هما المبتدأ والخبر تحصل الفائدة بمجموعهما فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة فلابد منهما، واتفقوا على أنه قد يوجد من القرائن اللفظية أو الحالية ما يغني عن النطق بأحدهما أو كليهما، لأن الألفاظ إنما تجئ بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به ويكون مرادا حكما وتقديرا **[[30]](#footnote-31)**.

وقد ورد الحذف في الجملة الاسمية في أشعار الأندلسيين في عصر الطوائف، ومن ذلك قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أكــرم بـــولادة ذخـــرا لِــــمُـــدَّخِـــرْ****قالو أبو عامر أضحى يَلَمْ بِنَا****عيرتمونا بأن قد صار يَخْلِفُنَـا****أكل شهي أصبنا من أَطَــايِـــــبِــهِ** |  | **لو فرقــت بـــيـــن بـــيــطــار وِعِـــــطَــــارِ****قلت الــفراشـــة تـــدنـــو مـــن الـــــنَّـــارِ****فيمن نحب وما في ذاك مِنْ عَارِ****بعضا وبعضا صفحنا عنه لِــلْــــفَـــــــارِ[[31]](#footnote-32)** |

وجه الشاعر هذه الأبيات إلى ابن عبدوس \_الذي نافسة في حب ولادة- وكانت ولادة قد انصرفت عنه إلى أبي عامر، فأراد ابن زيدون إشعاره بأنه قد نال منها كل ما يشتهي، وهو في ذلك يبالغ في احتقار ولادة وكذلك محبوبها الجديد ابن عبدوس، مشبها لها بفضلات الطعام الذي أكل أحسنه وترك الباقي للفئران، ويظهر في البيت الأخير أن الشاعر قد لجأ إلى ظاهرة الحذف في أول البيت الأخير من المقطوعة ، حيث قال "أكل شهي" والأصل في الكلام "هي أكل شهي" فعدل عن ذكر الظمير العائد إليها مبالغة في شدة الاحتقار ،وإمعانا في الحط من منزلتها، وتكرر الحذف الشطر الثاني من البيت حيث ذكر كلمة بعض بتنوين العوض، عدولا عن المحذوف "الأكل" .

ومن ذلك أيضا قول ابن حزم في باب علامات الحب :

يذكر ابن حزم هذه الأبيات في باب علامات المحبة، حيث أن المشوق المعنى لا ينام مسهدا من شدة تمكن الحب من قلبه، ويظهر في البيت الثالث من المقطوعة لجوء الشاعر إلى ظاهرة الحذف، والغرض من ذلك الإيجاز في الكلام، فحذف الناسخ في كل من المتعاطفات المتواليات"كأن الحيا والمزن والروض عاطرا".

وقد ورد حذف كان مقاء معمولاتها ، في قول ابن زيدون :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إن ساء فعلك بي فـــنـــا ذَنْــــبِـــي أَنَـــــا****لم أسل حتى كان عذرك في الَّذِي****ولقد شكوتك بالضمير إلى الهَوَى****منيت نـفـــســي مـــن وفـــائـــك ضِـــلَّـــةَ** |  | **حسب المتيم أنه قد أَحْــــسَـــنَــا****أبديتـه أخـــفـــى وعـــذري أَبِــــيــنَـــا****ودعوت من حنق عليك فَأَمْنَا****ولقد تغر المرء بارقـــة الـــمُــــنَـــى[[32]](#footnote-33)** |

 لقد هجرت ولادة الشاعر بلا ذنب ،فأساءت إليه في حين أحسن هو إليها ،وليس لها عذر واضح في ذلك ،والشاعر تتنازعه مشاعر عدة ،فهو حزين لفراق ولادة له وانصرافها عنه ، كما تسيطر عليه حالة من القلق والحيرة ، فقد أحسن إلى ولادة في حين أساءت هي له بلا ذنب ، ومنبع القلق أنه لا يعرف سبب هجران ولادة له ، فلم يقترف في حقها ذنبا ،ولا شك أنه في حالة الحيرة والقلق التي تنتاب الشاعر قد أصابت التركيب اللغوي بالقلق ،فالأصل أن يقال"وكان عذري أبينا" ،ولكنه في موقف يقصر فيه عن إكمال بنية الجملة لما ينتابه من حالة نفسية سيئة .

**ثانيا : الحذف في الجملة الفعلية :**

الأصل في الجملة الفعلية أن تتركب من الأركان التالية: فعل وفاعل ومفعول به، ولكن قد يعمد الشاعر إلى حذف أحد طرفي الإسناد لغرض من الأغراض البلاغية، وقد ورد الحذف في الجملة الفعلية عند الشعراء الأندلسيين في عصر الطوائف، سأقوم بذكر بعضها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، للاستدلال بها على أن الشاعر الأندلسي قد تحكم في أدواته الشعرية، فتارة يقدم ويؤخر في عناصر الجملة وتارة يظطر إلى الحذف، وهذا ما يسمى الاتساع في اللغة العربية، وتعد هذه المرونة في لغة العرب من شجاعة اللغة العربية كما ذكر ابن جني في خصائصه **[[33]](#footnote-34)**.

ومن ذلك حذف الفعل في قول ابن خفاجة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لاوالذي تجلى الكُرُوبَ****لا بــــت إلا بـــيـــن دَمْــــــــعِ****حران أنتشق الـــنَّـــــسِــــيـــمِ** |  | **به وتنفرج الــخُــطُـــوبُ** **ينهمي وحشا يَــــــذُوبُ****ونعم مسلاة الكُرُوبُ[[34]](#footnote-35)** |

يذكر ابن خفاجة في هذه الأبيات مدى حنينه وشوقه إلى محبوبه، فيبدؤ شعره بالقسم الذي حذف منه فعل القسم "أقسم" وأبقى متممات الجملة المتمثلة في الاسم الموصول وصلته، وهو من دواعي الإيجاز ، وهذا الأمر شائع في الشعر العربي بإجمال ، وحذف الجار والمجرور في قوله "وتنفرج الكروب"والتقدير"وتنفرج به الكروب" وحذف للإيجاز في القول لأنه قد ذكر قبل ذلك ،ولو ذكر مرة أخرى لاختل نظم الكلام وتركيبه .

ومن ذلك أيضا قول ابن حزم :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أرعى النجوم كأنني كُلِّفْتُ أَنْ****فكأنها والليل نيران الـــــجَــــوَى** |  | **أرعـــــى جــمـــيـــع ثـــبـــوتـــها والخَــنْـسَ****قد أضرمت في فكرتي من حَنْدَسِ[[35]](#footnote-36)** |

يذكر ابن حزم هذه الأبيات في باب علامات الحب، ويهر في البيت الأول أن الشاعر قد لجأ إلى حذف الفعل للاختصار ولوجود القرينة التي تدل عليه ، فقال "أرعى جميع ثبوتها والخنس" فحذف الفعل و الفاعل والمفعول به والأصل في الكلام "أرعى جميع ثبوتها وأرعى النجوم الخنس" وهذا يعد من جمال وسعة اللغة العربية، فاستعمال الشاعر لهذه الخاصية يكسبه بلاغة في التعبير وقوة في إبلاغ السامع المراد دون تكرار .

**ثالثا : الفصل والوصل :**

تعريف: هو العلم بمواضع العطف أو الاستئناف والتهدي إلى إيقاع حروف العطف في مواقعها أو تركها لعدم الحاجة إليها .

**أهمية الفصل والوصل عند علماء البلاغة:**

 قال الجرجاني: "اعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد أخرى -من أسرار البلاغة، ومما لا يتأتى لتمام الصواب فيه إلا الأعرابُ الخُلَّص، وإلا قوم طُبعوا على البلاغة، وأوتوا فنًّا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها أفراد. وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حدًّا للبلاغة، فقد جاء عن بعضهم أنه سُئل عنها فقال: معرفة الفصل من الوصل؛ ذاك لغموضه ودقة مسلكه، وأنه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد، إلا كمل لسائر البلاغة".

ومن كلامه -رحمه الله- يتبين لنا تفرد النظم القرآني في ذلك الفن؛ لأنه ما من فصل ولا وصل إلا لنكتة بلاغية ولطيفة بيانية؛ ومن ثَمّ اهتم العلماء بإبراز هذا المجال, ونجد بدايات ذلك في ثنايا "الكتاب" لسيبويه, ويبدو ذلك واضحا في معاني القرآن للفراء؛ إذ يقول عند الموازنة بين قوله تعالى: ((يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم)) [إبراهيم: 6], وقوله تعالى: ((يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم)) [البقرة: 49]: فمعنى الواو: أنه يمسهم العذاب غير التذبيح، كأنه قال: يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح، ومعنى "طرح الواو" كأنه تفسير لصفات العذاب، وإذا كان الخبر من العذاب أو الثواب مجملا في كلمة, ثم فسرته فاجعله بغير الواو، وإذا كان أوله غير آخره فبالواو"، وفي هذا دليل على اهتمام العلماء بذلك الفن ،وانظر إلى قوله تعالى :(إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين .. البقرة/ 62)، (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى .. المائدة/ 69)، (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا.. الحج/ 17).. على هذا النحو.

 فالترتيب الذي في الآية الأولى روعي فيه تنزيل الله كتبه، فصحف إبراهيم قبل التوراة، والتوراة قبل الإنجيل، ثم أتى بذكر (الصابئين)، وهم: الذين لا يثبتون على دين وينتقلون من ملة إلى ملة ولا كتاب لهم، فوجب أن يكونوا متأخرين عن أهل الكتاب.. أما الآية الثانية فقد روعي فيها الترتيب الزمني لأن (الصابئين) وإن كانوا متأخرين عن النصارى بأنهم لا كتاب لهم، فإنهم متقدمون عليهم بكونهم قبلهم، لأنهم كانوا قبل عيسى عليه السلام.. وأما الثالثة فكان مقصود ذكرها على نحو ما جاءت عليه: شمول رحمة الله لمن آب وأناب حتى ممن لا كتاب لهم، وإنما أخر الذين أشركوا مع أنهم كانوا في عهد أكثر الأنبياء، لأنهم "كانوا أكثر من مُني رسول الله بهم وصَلِي بجهادهم، وكأنهم لما كانوا موجودين في عصر النبي كانوا أهل زمان، وهذا الزمان متأخر عن أزمنة الفِرق الذين قُدم ذكرهم .

**أولا / مواضع الوصل :**

الأول: أن تكون الجملة الأولى لها محل من الإعراب، وأريد إعطاء الثانية هذا الحكم الإعرابي وكانت هناك مناسبة، ولا مانع من الوصل ،وبيان ذلك بالنظر في نحو قوله تعالى: ((وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) [البقرة: 245]؛ فالجملة الأولى "يقبض" في محل رفع خبر عن المبتدأ لفظ الجلالة، والجملة الثانية "يبسط" في محل رفع عطف على جملة الخبر، والمراد إشراكها مع جملة الخبر في الحكم؛ إذ المقصود تصور عظمة الله -سبحانه وتعالى- حين يجمع بين القبض والبسط.

وهناك مناسبة بين الجملتين, وهي علاقة الضدية أو المقابلة بينهما، إذ القبض ضد البسط، وكما هو معلوم أن الضد أقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده، ومن ثم قيل: وبضدها تتميز الأشياء، وقيل: والضد يظهر حسنه الضد؛ ولذا عطفت الثانية على الأولى لهذا الغرض .

الثاني: أن تتفق الجملتان خبرا أو إنشاء؛ لفظا ومعنى، أو معنى فقط, مع وجود المناسبة بينهما وعدم وجود المانع من الوصل. ولذلك أربع صور:

الأولى: اتفاق الجملتين في الخبرية لفظا ومعنى, وذلك نحو قوله تعالى: ((إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)) [الانفطار: 13، 14]. فالجملتان خبريتان لفظا ومعنى, مؤكدتان بـ "إن" ودخول اللام على الخبر، والتناسب بينهما واضح، فالأبرار ضد الفجار والخلود في النعيم ضد الخلود في الجحيم، ولا مانع من الوصل؛ ومن ثَمّ عطفت الثانية على الأولى بالواو. ونظير الآية الكريمة قوله تعالى: ((يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ )) [الروم: 19].

الثانية: اتفاق الجملتين في الإنشائية لفظا ومعنى, نحو قوله تعالى: ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا)) [الأعراف: 31]، فالجمل فيها إنشائية لفظا ومعنى, دارت بين الأمر والنهي، والمناسبة بينهما ظاهرة؛ إذ المسند إليه فيها واحد وهو ضمير الخطاب للجمع، وبين المسند في كل منها "الأكل والشرب وعدم الإسراف" مناسبة واضحة؛ لذا عطفت الثانية على الأولى ، ونظير ذلك قوله تعالى: ((وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ))[البقرة: 43]، وقوله تعالى: ((اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [آل عمران: 200].

الثالثة: اتفاق الجملتين في الخبرية معنى مع اختلافهما لفظا, وذلك نحو قوله تعالى: ((أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ، الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ))[الشرح:1-4]؛ فالجملة الثانية ((وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ)) خبرية اللفظ والمعنى، وقد عطفت على جملة: ((أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)) وهي إنشائية لفظا؛ لتصديرها بالاستفهام, وخبرية معنى؛ لأن معناها الخبر وهو تقرير الشرح وإثباته، فصارت في حكم (شرحنا لك صدرك)، فصح العطف بالواو لوجود الجامع بينهما "المناسبة", وهو تعدد نعم المولى على رسوله الكريم، وانتقاء المانع من العطف. ونظير ذلك في السورة نفسها ((أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى))[الضحى:6-8].

الرابعة: اتفاق الجملتين في الإنشائية معنى مع اختلافهما لفظا, وذلك نحو قوله تعالى: ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) [البقرة: 83]، فالجملة الثانية ((وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) إنشائية لفظا ومعنى؛ لأنها على تقدير الأمر: وأحسنوا بالوالدين إحسانا. وقد عطفت على جملة "لا تعبدون إلا الله" وهي إنشائية معنى خبرية لفظا؛ لأن أخذ الميثاق يقتضي الأمر والنهي، فإذا وقع بعده خبر أُوِّل بالأمر والنهي، فالجملتان اتفقتا في الإنشائية معنى، وإن اختلفتا في اللفظ؛ لذا عطفت الثانية على الأولى، لوجود الجامع المناسب, وانتفاء المانع من العطف .

الثالث: أن يكون بين الجملتين اختلاف في الخبرية والانشائية وكان الفصل يوهم غير المقصود. وشاهد ذلك عند البلاغيين: ما روي أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- سأل رجلا شراء ثوب, فقال له الرجل: لا يرحمك الله. فقال له الصديق: لا تقل هكذا, وقل: لا ، ويرحمك الله، فعندنا جملتان خبريتان لفظا, مختلفتان معنى؛ إذ الأولى معناها الخبر فقوله: "لا" تقديره: لا أبيعه. فيكون ذلك خبرا منه بعدم الرغبة في البيع، والثانية معناها الإنشاء, إذ قوله: يرحمك الله؛ دعاء له. وفي نحو ذلك يتعين الوصل بالواو، إذ الفصل بين الجملتين يوهم معنى غير مراد وهو الدعاء عليه، إذ يتوهم أن الجملتين جملة واحدة: لا يرحمك الله. فإن قيل: يمكن الاستغناء عن الواو بالوقف على لا, ثم الابتداء بـ: يرحمك الله. قيل: الوقف حسن, لكنه لا يغني غناء الواو في دفع اللبس، ونظير هذه العبارة جواب وزير الرشيد, حين سُئل: لا، وأيّد الله الخليفة, فلك أن تتخيل موقف الخليفة إذا نزعت الواو وحدث الإيهام، فإذا لم يحدث الإيهام تعين الفصل نحو قولنا: نجح خالد، وفقه الله.

مواضع الفصل :

يقع الفصل بين الجمل في خمسة مواضع، وهي:

أولًا: كمال الاتصال، وذلك باتحاد الجملتين اتحادًا تامًّا بحيث تنزل الثانية من الأولى منزلة نفسها. وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى تأكيدًا لفظيًّا، أو معنويًّا، ومثال اللفظي قوله تعالى: ((فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا)) [الطارق: 17]، فالجملة الثانية توافق الأولى في اللفظ والمعنى (مهل – أمهل)، فصارت توكيدًا لفظيًّا لها قوية الصلة بها؛ ومن ثَمَّ لا تحتاج إلى رابط؛ لأن التوكيد من المؤكد كالشيء الواحد، ومن ثَمَّ ترك العطف لعدم صِحة عطف الشيء على نفسه .

الثاني: أن تكون الجملة الثانية بدلًا من الأولى:

أ- بدل كل من كل؛ كقوله تعالى: ((بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)) [المؤمنون: 81، 82]، فالجملة الثانية شارحة وموضحة وأوفى بتأدية المعنى من الأولى، فوقعت هنا موقع البدل المطابق، ومِن ثَمَّ ترك العطف لقوة الربط بين الجملتين.

ب- بدل البعض من كل؛ كقوله تعالى: قوله تعالى :" أمدكم بما تعلمون أمدكم بأموال بنين " . [الشعراء: 132]، فما ذكره الله عزَّ وجلَّ مما أمدهم به بعضَ ما يعلمونه وإملاؤه عزَّ وجلَّ لهم من النعم المنزلة عليهم ولكن أكثر الناس لا يشكرون. ومِن ثَمَّ لم يعطف بين الجملتين بالواو لقوة الربط بينهما. ومثلها قوله تعالى: ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآياتِ)) [الرعد: 2] .

ج- بدل الاشتمال؛ كقوله تعالى: ((اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ))[يس: 20 ،21]، فالجملة الثانية بمنزلة بدل الاشتمال من الأولى؛ لأن المراد من الأولى حمل المخاطبين على اتباع الرسل، والجملة الثانية أوفى بهذا؛ لأن معناهما: لا تخسرون شيئًا من دنياكم ((لا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا)) وتربحون صحة دينكم ((وَهُمْ مُهْتَدُونَ))، فيكون لكم جزاء الدنيا والآخرة، فترك العطف لقوة الربط.

الثالث: أن تكون الجملة الثانية بيانًا للأولى وإيضاحًا لها؛ كقوله تعالى: ((فَوَسْوَسَ إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى)) [طه: 120، 121]، ففصلت الجملة الثانية عن الأولى؛ لأن الأولى فيها خفاء وإيهام فسَّرَته الجملةُ الثانية، فكانت منها بمنزلة عطف البيان، فترك العطف لقوة الربط؛ إذ عطف البيان لا يعطف على متبوعه. ومثلها قوله تعالى: ((يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ))

ثانيًا: كمال الانقطاع. وذلك بأن يكون بين الجملتين تباين تام، وذلك على ثلاث صور:

الأولى: أن تختلف الجملتان خبرًا وإنشاءً، لفظًا ومعنى؛ كقوله تعالى: ((وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ))[الحجرات: 9]، فالأولى إنشائية "أمر"، والثانية خبرية مؤكدة بـ "إنَّ" ولفظ كل منهما ومعناه تابع لنوعها، فحدث تباين تام يستوجب الفصل بينهما، وخاصة أنه ليس في الفصل ما يوهن خلاف المقصود وإلا تعين الوصل. ونظير الآية قوله تعالى: ((وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) [فصلت: 34]، مع ملاحظة أن الأولى خبرية لفظًا ومعنى، ومثالها قولهم: نجح خالد وفقه الله. فالجملتان لفظهما خبري والثانية معناها إنشائي في دعاء، فحدث التباين بينهما فتعين الفصل؛ إذ ليس فيه ما يوهم خلاف المقصود.

الثالثة: أن تتفق الجملتان خبرًا مع عدم وجود مناسبة بينهما؛ كقول الشاعر:

الفَقرُ فيما جاوَزَ الكَفافا مَن عَرَفَ اللَهَ رَجا وَخافا

فتعين الفصل لعدم المناسبة بين الجملتين (شطري البيت)، ومِن ثَمَّ عابوا على أبي تمام وصله بالواو في قوله مادحا أبا الحسين بن الهثيم:

لاَ وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ النَّوَى أَجَلٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمُ

وذلك لعدم المناسبة بين مرارة الفراق وكرم أبي الحسين.

ثالثًا: شبه كمال الاتصال. وذلك بأن تكون الجملة الثانية جوابًا عن سؤال يُفهم من الجملة الأولى، فتفصل الثانية عن الأولى كما يفصل السؤال عن الجواب لما بينهما من الاتصال. ويُسمى الفصل استئنافًا والجملة المقصودة مستأنفةً.

ومثال ذلك قوله تعالى: ((قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)).[هود: 46].

فالجملة الثانية جواب لسؤال مفهوم من الأولى، وهو: كيف لا يكون من أهلي وهو ابني؟ فبما الجواب: ((إنه عمل غير صالح))، ومِن ثَمَّ كان الارتباط بين الجملتين وثيقًا، فلم نحتاج إلى رابط؛ لأن الجواب لا يعطف على السؤال. ونظير الآية قوله تعالى: ((وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ))[يوسف: 53]. وكل ما ورد في القرآن من الجمل المصورة بـ "قال" مفصولا عمَّا قبله، نحو قوله تعالى: ((فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ، فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)) [الذاريات:27، 28].

رابعًا: شبه كمال الانقطاع. وذلك بأن تُسبق جملة بجملتين يصحُّ عطفها على إحداهما، ولا يصحُّ عطفها على الأخرى لفساد المعنى، فيترك العطف دفعا للتوهم وحدوث اللبس. ومن شواهد ذلك قول الشاعر:

وتَظُنُّ سَلْمَى أَنَّنِي أَبْغِي بِهَا بَدَلًا أُرَاهَا في الضَّلاَلِ تُهِيمُ

فجملة "أُرَاهَا في الضَّلاَلِ تُهِيمُ" مرتبطة بما قبلها مسبوقة بجملتين الابتدائية "وتَظُنُّ سَلْمَى" والواقعة خبرا لأن "أَبْغِي بِهَا بَدَلًا" ولا يصح عطفها على الأقرب "أَبْغِي بِهَا بَدَلًا" لفساد المعنى؛ إذ يصير "أُرَاهَا في الضَّلاَلِ تُهِيمُ" من مظنونات سَلْمَى كما ظنت أنه يبغي بها بدلا، والمعنى المراد أن ظنها ابتغاؤه بدلًا لها ضرب من الضلال.

خامسًا: التوسط بين الكمالية مع قيام المانع من الوصل.

وذلك بأن تكون الجملتان متفقتين خبرًا أو إنشاءً، وبينهما رابطة قوية "مناسبة"، لكن يمنع من العطف مانع، كأن يكون للجملة الأولى حُكم لم يُقصد إعطاؤه للثانية.

نحو قوله تعالى: ((وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُون اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)) [البقرة: 14، 15]، فإنه لا يقصد تشريك الجملة الثانية "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ" للأولى "إِنَّا مَعَكُمْ" في الحكم إذ إنها ليست من مقول القول؛ بل هي من كلام الله سبحانه وتعالى، وأيضًا لا يصح عطفها على "قَالُوا"؛ لأن جملة قَالُوا مُقيدة بوقتِ خلوهم إلى شياطينهم "وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا" فهم لا يقولون "إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُون" إلا وقت خلوهم بشياطينهم، ولو ذكرت الواو لصار المعنى: الله يستهزئ بهم وقت خلوهم إلى شياطينهم، وليس ذلك هو المراد؛ إذ المولى سبحانه يستهزئ بهم دومًا على كل حال.

ونظير الآية قوله تعالى: ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ )) [البقرة: 11، 12]، ففصلت جملة: ((أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ)) لأنها ليست من كلام المنافقين بل من كلام رب العالمين، ولو وصلت لفسد المعنى.

***تطبيق1 :***

***السؤال الأول:*** بين الجمل فيما يلي ، وحدد نوعها :

 1\_ في مدخل الحمراء كان لقاؤنا .... ما أطيب اللقيا بلا ميعاد

 عينان سوداوان في حجريهما .... تتوالــــــــد الأبعاد من أبعاد

 هل أنت إسبانية ؟ ساءلـتها .... قالت: وفي غـرناطة ميلادي

2\_ لئن كنت محتاجا إلى الحلم إنني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج .

3\_ لا تطلب المجد إن المجد سلمه .... صعب ، وعش مستريحا ناعم البال .

 ***السؤال الثاني :*** قال عبد القاهر الجرجاني :" ومما ينبغي أن يعلمه الإنسان ويجعله على ذكر، أنه لا يتصور أن يتعلق االفكر بمعاني الكلم أفرادا ومجردة من معاني النحو ، فلا يقوم في وهم ولا يصح في عقل أن يتفكر متفكر في معنى فعل دون أن يعمله في اسم ، ولا أن يتفكر في اسم دون أن يعمله فيه فعل .."

 من خلال ما درست ناقش القول مبينا أهمية نظم الكلمات في إبراز جماليات التركيب ، مدعما رأيك بأمثلة من مختلف الظواهر التركيبة .

**التطبيق 3 :**

***يقول تمام حسّان :***

 " الكلام عمل واللّغة حدود هذا العمل ,والكلام سلوك واللّغة معايّير لهذا السّلوك ,والكلام نشاط واللّغة قواعد هذا النّشاط " .

**المطلوب:**

حلّل النّص على ضوء ما درست مبيّنا الظّواهر التّركيبية فيه.

1. اختلفت مصطلحات العلماء في ذلك فالأصوليون يسمون المسند بالمحكوم به والمسند إليه بالمحكوم عليه، والمناطقة اصطلحوا على المسند بالمحمول والمسند إليه بالموضوع . [↑](#footnote-ref-2)
2. اختلفت مصطلحات العلماء في ذلك فالأصوليون يسمون المسند بالمحكوم به والمسند إليه بالمحكوم عليه، والمناطقة اصطلحوا على المسند بالمحمول والمسند إليه بالموضوع . [↑](#footnote-ref-3)
3. ابن منظور ،لسان العرب ،ص 686، مج1 . [↑](#footnote-ref-4)
4. محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية بين القديم والحديث ،دط ت ،دار الفكر العربى بالقاهرة ،ص21. [↑](#footnote-ref-5)
5. على بن محمد الشريف الجرجاني،معجم التعريفات ، تحقيق محمد الصديق المنشاوي ، دط، دار الفضيل للطباعة والنشروالتوزيع بالقاهرة ،تارخ النشر 2004م، ص70 . [↑](#footnote-ref-6)
6. أحمد الهاشمي،القواعد الأساسية للغة العربية،الطبعة الثانية،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع بالقاهرة،1427هـ/2006م ص 324. [↑](#footnote-ref-7)
7. أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية، ص 94. [↑](#footnote-ref-8)
8. أيمن محمود موسى، التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية، عالم الكتب القاهرة، 2014م ، ص 146. [↑](#footnote-ref-9)
9. ابن زيدون ، الديون، ص 163. [↑](#footnote-ref-10)
10. ابن زيدون ، الديوان، ص 34. [↑](#footnote-ref-11)
11. ابن زيدون ، الديوان، ص 54. [↑](#footnote-ref-12)
12. ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى الجلبي بالقاهرة ،1358ه\_1939م ،مج 02 ، ص38. [↑](#footnote-ref-13)
13. ابن زيدون ، الديوان، ص 30. [↑](#footnote-ref-14)
14. عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح، ص 86. [↑](#footnote-ref-15)
15. ابن خفاجة ، الديوان، ص 325. [↑](#footnote-ref-16)
16. ابن خفاجة ، الديوان، ص 336. [↑](#footnote-ref-17)
17. أيمن محمود موسى: التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية ،ص161 . [↑](#footnote-ref-18)
18. ابن زيدون ، الديوان، ص 145. [↑](#footnote-ref-19)
19. المقري ، نفح الطيب، مج04 ،ص 205. [↑](#footnote-ref-20)
20. ابن زيدون ، الديوان، ص 298. [↑](#footnote-ref-21)
21. ابن حزم ، طوق الحمامة، ص 212. [↑](#footnote-ref-22)
22. ابن الحداد ، الديوان، ص 157. [↑](#footnote-ref-23)
23. ابن زيدون ، الديوان، ص 30. [↑](#footnote-ref-24)
24. أيمن محمود موسى ، التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية، ص 168. [↑](#footnote-ref-25)
25. ابن خفاجة ، الديوان، ص332. [↑](#footnote-ref-26)
26. ابن خفاجة ، الديوان، ص332 . [↑](#footnote-ref-27)
27. ابن عباد ، الديوان، ص04 . [↑](#footnote-ref-28)
28. ابن خفاجة، الديوان، ص356 . [↑](#footnote-ref-29)
29. ابن جني ، الخصائص، ص360. [↑](#footnote-ref-30)
30. أيمن محمود موسى، التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية، ص47 . [↑](#footnote-ref-31)
31. ابن زيدون، الديوان ، ص 44 . [↑](#footnote-ref-32)
32. ابن حزم، طوق الحمامة، ص180 . [↑](#footnote-ref-33)
33. ابن جني ، الخصائص، ص360. [↑](#footnote-ref-34)
34. ابن خفاجة ، الديوان، ص336. [↑](#footnote-ref-35)
35. ابن حزم ، الديوان، ص180. [↑](#footnote-ref-36)